



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية - الدراسات العليا

جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة كتب إعراب القرآن الكريم

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/ تخصص اللغة
من الطالبة

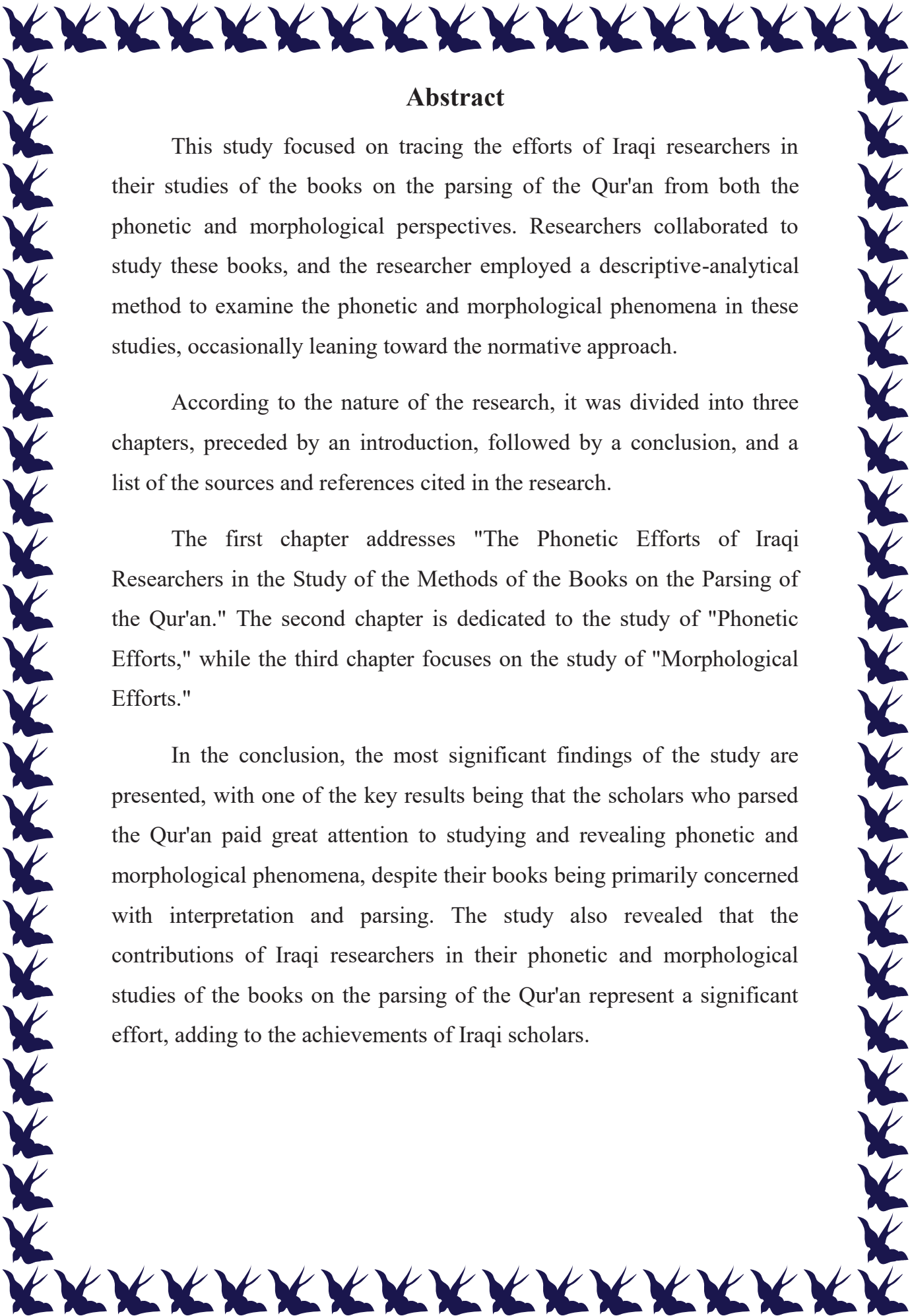
ضحى كريم حسين

بإشراف

أ.د. عثمان رحمن حميد الأركي

٢٠٢٥م

١٤٤٦هـ

A decorative border consisting of a repeating pattern of black birds, possibly swallows or swifts, arranged in a rectangular frame around the text. The birds are facing outwards from the center of the page.

Abstract

This study focused on tracing the efforts of Iraqi researchers in their studies of the books on the parsing of the Qur'an from both the phonetic and morphological perspectives. Researchers collaborated to study these books, and the researcher employed a descriptive-analytical method to examine the phonetic and morphological phenomena in these studies, occasionally leaning toward the normative approach.

According to the nature of the research, it was divided into three chapters, preceded by an introduction, followed by a conclusion, and a list of the sources and references cited in the research.

The first chapter addresses "The Phonetic Efforts of Iraqi Researchers in the Study of the Methods of the Books on the Parsing of the Qur'an." The second chapter is dedicated to the study of "Phonetic Efforts," while the third chapter focuses on the study of "Morphological Efforts."

In the conclusion, the most significant findings of the study are presented, with one of the key results being that the scholars who parsed the Qur'an paid great attention to studying and revealing phonetic and morphological phenomena, despite their books being primarily concerned with interpretation and parsing. The study also revealed that the contributions of Iraqi researchers in their phonetic and morphological studies of the books on the parsing of the Qur'an represent a significant effort, adding to the achievements of Iraqi scholars.

الفصل الأول

جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في

دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

المبحث الأول: مناهج البحث

المبحث الثاني: منهج التأليف واتجاهاته

المبحث الثالث: مصادر كتب إعراب القرآن الكريم والمصطلح الصوتي والصرفي



المبحث الأول

مناهج البحث

يتبع الباحث أساليب مختلفة عند تبني مشكلة بحثية معينة وهذه الأساليب هي نفسها ما أطلق عليه الدارسون مناهج البحث، وقبل الخوض في دراسة مناهج البحث عند الباحثين العراقيين، سأذكر تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح، فالمنهج لغةً كما ذكر الخليل هو: ((نهج: طريق واسع واضح وطرق نهجه... ومنهج الطريق وضحه))^(١).

وعرّفه ابن منظور (ت: ٧١١هـ) قائلاً: ((طريق نهج: بين واضح، وهو المنهج... ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج))^(٢).

أمّا المنهج اصطلاحاً: فهو العلم الذي ينظم البحث للوصول إلى المعلومة بأقل وقت وجهد^(٣)، وعرّفه الدكتور علي جواد بأنّه: ((طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة))^(٤).

وقد اتبع الباحثون العراقيون في دراستهم لكتب إعراب القرآن الكريم عدداً من هذه المناهج وهي:

أولاً: المنهج الوصفي:

وهو المنهج الذي يدرس اللغة كما هي عن طريق الوصف الدقيق لمستوياتها اللغوية الأربعة في لغة معينة، ومدة زمنية محددة^(٥).

وقد طبق هذا المنهج على يد العالم (فرديناند دي سوسير) فيعد الأب الحقيقي

(١) العين: ٣/٣٩٢.

(٢) لسان العرب: ٢/٣٨٣.

(٣) يُنظر: المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية: ٩.

(٤) منهج البحث الأدبي: ١٣.

(٥) يُنظر: منهج البحث اللغوي: ١١٦.

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

لوصفية؛ إذ دعا إلى اعتماد المنهج الوصفي ووصفه اللغة كما هي بعيداً عن أي عامل خارجي^(١).

ومما لا شك فيه أنَّ الدراسات اللغوية العربية الأولى قد اتخذت من المنهج الوصفي منهجاً لدراساتها اللغوية؛ إذ بدأ علماءنا القدامى بجمع المادة اللغوية من أماكنها الصحيحة البعيدة عن اللحن، فينظروا إلى المادة المجموعة ويلاحظوا علائقها بين بعضها ببعض ويصطلحون لها بما يتلاءم مع البناء والتركيب بعد تعييدها، فكان موقفهم منها موقف الواصف الذي يفسر ما يراه بما يتلاءم مع روح اللغة^(٢).

ويمكن تلخيص المبادئ العلمية التي ينبغي أن يتبعها الباحث اللغوي إذا سار على المنهج الوصفي بالأمور الآتية:

- ١- تدرس الوصفية اللغة أو اللهجة على صعيد واحد بدءاً من الأصوات إلى الدلالة مروراً بالجانب الصرفي والنحوي^(٣).
- ٢- إنَّ المنهج الوصفي يُخضع الظاهرة المدروسة إلى مدة زمنية محددة يفضل أن تكون قصيرة؛ لأنَّ اللغة متغيرة، وطول المدة الزمنية لا يخدم الدراسة وإنَّ المنهج الوصفي يحدد الظاهرة المدروسة ببيئة محددة ومكان معين^(٤).
- ٣- إنَّ المنهج الوصفي ينظر إلى اللغة نظرة وصفية أساسها الملاحظة المباشرة، فالهدف الأساسي له هو وصف النظام اللغوي بكل مستوياته^(٥).

(١) يُنظر: علم اللسانيات الحديثة: ١٢٧.

(٢) يُنظر: الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري: ٣٧٥، والبحث النحوي المعاصر في العراق الاتجاهات والمضامين، ١٩٦٨-١٩٩٤: ٩٠-٩١.

(٣) يُنظر: مبادئ اللسانيات: ١٦.

(٤) يُنظر: مناهج البحث اللغوي ومدارسه: ٥.

(٥) يُنظر: مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة: ٩٦.

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

- ٤- تقتصر الوصفية على الشكل الخارجي للغة وتطرح كل شيء غير شكلي^(١).
- ٥- يعتمد المنهج الوصفي على المنطق الأرسطي الذي يعتني بالصورة أكثر من المادة ويتعد عن المنطق اللغوي الذي يركز على اللغة لا الصورة^(٢).

المنهج الوصفي في دراسات الباحثين العراقيين لكتب إعراب القرآن الكريم:

جاءت أغلب دراسات الباحثين العراقيين لكتب إعراب القرآن الكريم معتمدةً المنهج الوصفي مقترناً مع مناهج أخرى؛ وقد صرح بعضهم باتباعه هذا المنهج منهجاً لدراسته ومنهم الباحثة مي فاضل الجبوري^(٣)، إذ اختارت الباحثة أن تكون دراستها وصفية، وإنَّ العلة وراء هذا الاختيار تعود إلى سببين هما:

الأول: كون المنهج الوصفي يعد من أفضل المناهج الحديثة لدراسة النظام اللغوي.

الثاني: وهو الأهم أنَّ هذا المنهج -الوصفي- يقدم صورة مفصلة عن كل كتاب من كتب إعراب القرآن الكريم التي درستها الباحثة.

وأوقفت الباحثة حلاً حيدر محمد مجيد دراستها على أسئلة عدة أجابت عنها مستعينة بالمنهج الوصفي؛ إذ قالت ((واستعمل البحث المنهج الوصفي ليجيب على هذه الأسئلة موضحاً إياها على وفق آراء القراء والمفسرين فيها))^(٤).

وقد ذكر أكثر الباحثين سمات المنهج الوصفي من غير أن يصرحوا به، فمثلاً نجد الباحث ياسر محمد خليل قد بين سمات منهجه قائلاً: ((وقد اعتمدت في منهجي على ذكر

(١) يُنظر: مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة: ١٠٤.

(٢) يُنظر: النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج: ٤٨.

(٣) يُنظر: إعراب القرآن دراسة في منهجية التأليف حتى نهاية القرن السادس الهجري: ٩.

(٤) القراءات القرآنية في كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين درويش دراسة في مستويات اللغة: ج.

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

الآية القرآنية كما هي في المصحف، ثم أذكر وجه القراءة وأشير إلى الكتب التي وردت بها اختلاف القراءات وبحسب التسلسل الزمني لوفاة مؤلفي الكتب، وقد اقتصر عملي على القراء السبعة^(١).

ومن الجدير بالذكر أنَّ هناك عددًا من الدراسات قد ذكر مؤلفوها منهجهم من دون ذكر نوعه، إلَّا أننا نجد لها دراسات وصفية؛ لأنها درست المادة اللغوية في كل مستوياتها وهي الصوت، والصرف، والنحو، والدلالة، ومنها دراسة الباحث حافظ رشيد ظفير^(٢)، ودراسة الباحثة صابرين علي بنيان^(٣).

وقد سار الباحثون العراقيون على طريقتين من طرائق المنهج الوصفي في دراساتهم الصوتية والصرفية لكتب إعراب القرآن الكريم وهما:

١- الاستقراء:

وهو ((عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية))^(٤).

أو هو ((مجموعة من الأساليب والطرق العملية والعقلية التي يستخدمها الباحث في الانتقال من عدد محدود من الحالات الخاصة إلى قانون، أو قضية عامة يمكن التحقق من صدقها بتطبيقها على عدد لا حصر له من الحالات الخاصة الأخرى التي تشترك مع الأولى في خواصها وصفاتها النوعية))^(٥).

(١) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ) دراسة نحوية لغوية: ٣.

(٢) يُنظر: النقد اللغوي في معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت: ٣١١هـ): ٢.

(٣) يُنظر: إعراب القرآن العظيم لتركيب الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ) دراسة لغوية: ٢.

(٤) مناهج البحث العلمي: ٧٣.

(٥) ضوابط الفكر النحوي: ٢٠٥/١.

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

ويقسم الاستقراء على نوعين هما^(١):

أ- **الاستقراء الكامل**: هو استقراء يقيني يقوم على ملاحظة كل مفردات الظاهرة

لإصدار الحكم الكلي عليها.

ب- **الاستقراء الناقص**: هو استقراء غير يقيني يقوم على دراسة بعض مفردات الظاهرة

دراسة شاملة ثم تعمم بعض النتائج على الكل فينقل الباحث فيها من المعلوم إلى

المجهول.

وقد اتخذ عددٌ من الباحثين العراقيين المنهج الاستقرائي منهجاً في دراساتهم الصوتية

والصرفية لكتب إعراب القرآن الكريم، غير أنهم قرنوه بمناهج أخرى ومنهم الباحث هيرش

عبد الله لطف الله، إذ قال: ((قد انتهجت في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي

الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المادة اللغوية المقروءة من المدونة اللغوية (المحكم)

ثم تلتها عملية الملاحظة وتمحيص النصوص وتوثيقها، وذلك بالرجوع إلى المصادر التي

استقى منها بعض مادته))^(٢).

وصرحت الباحثة مريم حسن محمد باعتمادها المنهج الاستقرائي قائلة: ((والمنهج الذي

اعتمده في الرسالة منهج استقرائي، وصفي، تحليلي يقوم على تتبع الظاهرة الصرفية في

كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه، مع محاولة تصنيفها على وفق الحقل الصرفي الذي ترد

فيه، وتحليلها بالاعتماد على كتب اللغة القديمة والحديثة))^(٣).

وبنى الباحث عامر خميس جواد محمد دراسته على وفق المنهج الاستقرائي؛ فقد تناول

الباحث آراء أبي علي الفارسي مستقرياً كتب إعراب القرآن الكريم ومدى تأثر أصحاب هذه

(١) يُنظر: مناهج البحث العلمي: ٧٣.

(٢) أثر كتب معاني القرآن وإعرابه في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت: ٤٥٨هـ): ٣-٤.

(٣) البحث الصرفي في كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش (ت: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م):

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

الكتب بآرائه^(١)، ونجد بعض الباحثين يلزم مصطلحي الوصف والاستقراء فيسمي منهجه (المنهج الوصفي الاستقرائي) وهذا ليس غريباً؛ لأنَّ الاستقراء من طرائق الوصف في الدراسة^(٢).

٢- الإحصاء:

يعرّف الإحصاء بأنّه: ((مجموعة من النظريات والطرق العلمية التي تبحث في جمع البيانات وعرضها، وتحليلها، واستخدام النتائج في التنبؤ أو التقرير واتخاذ القرار))^(٣)، وتكمن أهمية المنهج الإحصائي في حصر مفردات اللغة، أو صيغها، أو تراكيبها؛ لأنَّ المنهج يقف على الظواهر اللغوية الأكثر شيوعاً في اللغة الواحدة^(٤).

وبعد ذكر تعريف المنهج الوصفي الإحصائي لا بدّ من الإشارة إلى أنّ بعض الباحثين العراقيين اتبعوا هذا المنهج في دراساتهم الصوتية والصرفية لكتب إعراب القرآن الكريم، إلّا أنّهم اتبعوه مقروناً مع مناهج أخرى، ولم يفرّدوا دراسة إحصائية كاملة، بل خصصوا جزءاً من دراساتهم لعمل جداول إحصائية فهذا المنهج هو جزء من أصل، ومن الباحثين الذين اعتمدوا المنهج الإحصائي منهجاً ضمنياً هم:

- ألحق الباحث حامد عدنان الكامل الفصل الثاني والفصل الثالث من دراسته بملحق يضم المسائل التي لم ترد بالبحث مقسماً هذه المسائل على خمسة جداول هي: الموضوع، والنص، والسورة، والآية، والمصدر، والجزء، والصفحة في محاولة منه لاستقصاء الموضوع

(١) يُنظر: آراء أبي علي الفارسي في كتب إعراب القرآن الكريم حتى نهاية القرن العاشر الهجري: ٣.

(٢) يُنظر: اللسانيات وأسسها المعرفية: ١٢٧.

(٣) مبادئ الإحصاء: ١٣.

(٤) يُنظر: المستشرقون والمناهج اللغوية: ١٢٣.

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

والإحاطة به^(١).

- أمّا الباحث جاسم محمد موسى الطعان فقد أحصى مواضع الدراسة الصوتية في كتاب (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج (ت: ٣١١هـ)، وهي (ثلاثة ومئة موضعاً) منها (سبعة وثلاثون موضعاً) ما كان له صلة بمادة التأويل الصوتي وقد ضمنها بحثه^(٢).
- وقد دفعت مادة البحث الواسعة الباحث عماد خلف حمود علي أنّ يضمن دراسته جداول ذكر فيها اللفظ القرآني أولاً، والقراءات ثم بين موضعها في القرآن، وفي كتاب الملخص في إعراب القرآن؛ وذلك لكثرة القراءات القرآنية^(٣).
- وذكرت الباحثة تغريد حريز الدليمي أنّ كتاب (إعراب القرآن) للنحاس (ت: ٣٣٨هـ) قد حوى ستين ومئة مسألة لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) وقد خالفه أبو جعفر في الكثير منها، وقد قسمت الباحثة المذكورة هذه المسألة على مستويات اللغة الأربعة الصوت، والصرف، والنحو، والدلالة معتمدة في اختيارها المسائل صحة التأويل والمعنى^(٤).

ثانياً: المنهج التاريخي:

يتجه هذا المنهج إلى دراسة التطور اللغوي في عصور مختلفة فالمنهج التاريخي هو وسيلة لتأريخ اللغة وظواهرها ورصد حياتها من عصر إلى آخر، وبيان ما يطرأ عليها من تطور وقد أطلق على الدراسات التي نحت هذا المنحى مصطلح (علم اللغة التاريخي)^(٥)، ويعرف هذا المنهج بأنه: ((تتبع أية ظاهرة لغوية في لغة ما حتى أقدم عصورها، التي لا

(١) يُنظر: بين النحاس في إعراب القرآن والأخفش في معاني القرآن دراسة نحوية لغوية: ١١٧-١١٨، ١٧٣-١٧٥.

(٢) يُنظر: التأويل اللغوي في معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ): ١٥.

(٣) يُنظر: توجيه القراءات القرآنية في الملخص في إعراب القرآن للخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ): ١١، ٦٣، ٦٤.

(٤) يُنظر: مخالفات النحاس (ت: ٣٣٨هـ) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) في إعراب القرآن دراسة لغوية نحوية: ١.

(٥) مبادئ اللسانيات: ٢٨.

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

نملك وثائق ونصوصاً لغوية عنها، أي أنه عبارة عن بحث التطور اللغوي في لغة ما عبر القرون^(١).

ويعرف أيضاً بأنه: ((ذلك الطريق الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرهما ويحللها على أسس علمية منهجية دقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي))^(٢).

ومن تعريف المنهج التاريخي يمكننا تحديد أبرز الأسس والمبادئ التي ينطلق منها الباحث اللغوي عند اتباعه المنهج التاريخي منهجاً لدراسته وهي^(٣):

- ١- إنَّ المنهج التاريخي يدرس اللغة عن طريق تغيراتها المختلفة.
- ٢- إنَّ تغير اللغة عبر الزمان والمكان هو خاصة فطرية في كل لغة.
- ٣- إنَّ التغير الذي يحصل في اللغة يحصل في كل الاتجاهات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية ولكن على مستويات مختلفة.

((فالمنهج التاريخي يدرس اللغة دراسة طولية، بمعنى أنه يتتبع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة، وأماكن متعددة ليرى ما أصابها من تطور محاولاً الوقوف على سر هذا التطور وقوانينه المختلفة))^(٤).

ومن الدراسات التي اتبعت المنهج التاريخي مقترناً بغيره من المناهج هي:

- دراسة الباحث منذر إبراهيم حسين الحلي، إذ خصص دراسته لدراسة اللهجات العربية القديمة وعرضها في كتب إعراب القرآن وموازنتها مع الكتب التي ألفت في القرن الخامس

(١) مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ١٧٩.

(٢) منهجية البحث العلمي: ١٢١.

(٣) يُنظر: ملامح المنهج التاريخ في التفكير النحوي عند ابن جني (بحث): ١.

(٤) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ١٩٦.

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصّوتية والصّرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

الهجري، إذ تابع اللهجات العربية القديمة فيها لمعرفة التطور اللغوي^(١).

- أمّا دراسة الباحثة سوسن عبد الحسن عجيل فقد صرحت الباحثة فيها أنّ منهجها (وصفيًا تاريخيًا) قائلة: ((كان وصفيًا لأنني أذكر المسألة كما هي في كتبه ثم أوضح ما فيها من خلاف وما نقله من أقوال العلماء فيها وبعد عرض تلك الآراء ومناقشتها... ثم أذكر القول الراجح أن تبين لي ذلك، وإن لم يتبين اكتفيت بعرض الأقوال بلا ترجيح))^(٢).

- وفي دراسة الباحث عبد القادر إبراهيم جاسم اتبع الباحث المنهج التاريخي مقرونًا بالمنهج الوصفي؛ إذ تتبع الباحث النصوص في كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش، ثم يتعقب الباحث نفسه النص في كتب التفسير المشهورة والإعراب تاركًا الحكم الترجيحي بين الآراء للقارئ^(٣).

- أقام الباحث عامر خميس جواد دراسته على المنهج الوصفي التاريخي إذ استخلص الباحث المذكور آراء أبي علي الفارسي من كتب إعراب القرآن الكريم المؤلفة حتى نهاية القرن العاشر الهجري وموافقات أصحاب هذه الكتب لأبي علي وتعقيباتهم عليه^(٤).

وإنّ المدقق في دراسات الباحثين العراقيين الصّوتية والصّرفية لكتب إعراب القرآن الكريم، يجد أنّ أغلب عنوانات هذه الدراسات يمكن أن يقال عنها تاريخية، مثلاً الدراسة في قرن معين، أو دراسة ظاهرة صوتية، أو صرفية في هذه الكتب في قرون متعددة لكن حقيقة هذه الدراسات وصفية تحليلية.

(١) يُنظر: اللهجات العربية في كتب إعراب القرآن حتى نهاية القرن الخامس الهجري: ٤.

(٢) البحث الصرفي عند أبي جعفر النحاس في كتبه معاني القرآن وإعرابه وشرح القصائد: (ب-ت).

(٣) يُنظر: الاختيارات النحوية والصّرفية لمحيي الدين درويش في كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٣.

(٤) يُنظر: آراء أبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) في كتب إعراب القرآن الكريم حتى نهاية القرن العاشر الهجري: ٢.

ثالثاً: المنهج التحليلي:

إنَّ الهدف من هذا المنهج هو تحليل النص الخارجي للظاهرة المدروسة وصفاً موضوعياً ومنهجياً^(١).

ولا يرد هذا المنهج منفرداً في الدراسات بل مقترناً مع مناهج أخرى كالمنهج الوصفي، والتاريخي، والتفسيري وغيرها، ويعرف هذا المنهج بأنه: ((تحليل الصيغ، والتراكيب، والأساليب المنتمية إلى مستوى اللغة الفصحى بغية الوصول إلى ما تلتزم به من قواعد وما يطرأ فيها من خصائص دون أن يفرض عليها صور عقلية، أو يفترض فيها بناءً منطقياً))^(٢).

وهناك فرق بين المنهج التحليلي والدراسة التحليلية ذكره الدكتور علي أبو المكارم قائلاً: ((فالدراسة التحليلية غير منهج التحليل؛ لأنَّ التحليل خطوة في منهج علمي، ونعني به ضرورة تحليل الوحدات الكبرى إلى وحدات أصغر، ودراسة العلاقات العديدة بين هذه الوحدات))^(٣).

أمَّا الدراسة التحليلية فهي: ((تعبير شائع يعني مجرد الوقوف على مصادر الأفكار المختلفة التي أسهمت في الموضوع المدروس، بمعنى: أن يحاول الدارس معرفة الدراسات والإضافات التي في الموضوع من خلال التناولات المختلفة له، بحيث يستطيع أن يرد الأفكار التي فيه إلى مصادرها الأولى))^(٤).

وقد اتبع الباحث العراقي المنهج التحليلي في دراسته الصوتية والصرفية لكتب إعراب القرآن الكريم لكنَّهُ لم يكن منهجاً عاماً في كل الدراسة بل اقترن مع المنهج الوصفي أو

(١) يُنظر: مناهج البحث العلمي: ٦٠.

(٢) تقويم الفكر النحوي: ١٧٣.

(٣) الحذف والتقدير في النحو العربية: ٢٩٥، ويُنظر: المنطق الحديث ومناهج البحث: ٢٠٠-٢٠٢.

(٤) الحذف والتقدير في النحو العربي: ٢٩٥.

الفصل الأول: جهود الباحثين العراقيين الصوتية والصرفية في دراسة مناهج كتب إعراب القرآن الكريم

المنهج التاريخي أي إنَّ الباحث العراقي اعتمده بصورة جزئية مع مناهج أخرى ومن هذه الدراسات:

- دراسة الباحث فريد حمد سليمان النصر الله؛ إذ اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بعد أن استقرأ النقد اللغوي لأبي جعفر النحاس في كتابيه (إعراب القرآن)، ويحلله مستعيناً بآراء النحاة، والقراء، والمفسرين.

- دراسة الباحثة إيمان علي عباس، وهي دراسة وصفية تحليلية لكتابي (إعراب القرآن) للنحاس، و(الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد) للمنتجب الهمذاني (ت: ٦٤٣هـ) مبينة أثر كل منها وأهميته.

- وقد صرحت الباحثة رقية سجاد حسين في مقدمة دراستها باتباعها المنهج التحليلي قائلة: ((واتبع في البحث المنهج القائم على تحليل النصوص ذات الصلة بالمسألة المدروسة))^(١).

- ونجد الباحث محمد حسين عباس التميمي يصرح باتباعه المنهج التحليلي الوصفي بقوله: ((اتبعت في هذه الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً ينهض على أساس الرد والنقد والتقويم للنصوص الواردة في كتاب البستان في إعراب مشكلات القرآن))^(٢).

وعند إمعان النظر في دراسات الباحثين العراقيين نجد أنَّ المناهج الثلاثة: الوصفي، والتاريخي، والتحليلي، كانت هي المناهج الأساسية في دراساتهم الصوتية، والصرفية لكتب إعراب القرآن الكريم.

(١) التوجيه الصرفي في كتب مشكل إعراب القرآن في القرنين الخامس والسادس الهجريين: ب.

(٢) التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب البستان في إعراب مشكلات القرآن: ٢.